

المعاصرة - افكار

ايطاليا والاسلام

قال لنادات يوم احد علماء اشرفيك من الامان اندري السر الاعظم في غلنتنا
الفرنسيس في حرب السبعين فذكرنا له ما حصرنا من الاسباب فقال : لا هذا ولا ذلك
والا كنا معاشر الابلان نرا من باخذ حيرانا حق المعرفة انما هم لمكناوا يجهلون حقيقتنا
وتلك كتب النصرانا .

ولقد حملت مجلة العالم الاسلامي البيروية حيث لبيو الطوانكياتون من مستشرقين
فرنسا تحت عنوان « ايطاليا دولة اسلامية » تأثرا على ايام المدافعة ليعلم من لا يعلم
ان كل لغة لا تعرف ما عند جاريتها تطلبها كما طلب الامل الفرنسي وان المسجد القدي
وحده دون ان يكون لصاحبه شيء من دواعي السرور الحقيقي الطريقه مما يلحق الامم
من فم العرائى دركات المل والاس في بسون ان يعد له قوة تعادل قوة العرب
يزدرده هذا بقضي عليه سنة الله في خلقه . قال العالم الفرنسي :

ان بيعة لوران الاحيرة التي اعدها في استلانك ايطاليا الفتاة للبيعة قد ادخلت
ايطاليا في مصاف الدول الاسلامية فمن الرث الحرب بين ايطاليا والعثمانية في المسألة
العثمانية اللطافية كل التأثير فقد اثرت حيلة مكائنة ايطاليا وتعودها ووجهتها السياسية
والاقتصادية ايضا . واعتبرت حملة طرابان حاداً جديداً لنفسه طارة افريقية بين
الجمول الاوربية وهنالك حديثاً لساطان المشلية المرسة الطامعة العربية على الغفلة
الشرفية .

دراحت ايطاليا مدفوعة بعوامل التذكارات الخاصة وما اصلها من الفضل بين
طراتها ومنقباتها تزيد الظهور في التنصير على قيادة بلاد البحر المتوسط .
وما من حرب منذ سنة ١٨٤٠ وقامت موقع للدول عند الشعب الايطالي مثل
حربها الاحيرة اذ تلقىها الامة الايطالية بالهجة على اختلاف طبقاتها ومن النساء من
ارسلن ثلاثة اولاد لاراجع لمن الى ديار الحرب وخرجن يودعهم ويقفن « تحيي الحرب »
فقتبت الحملة في ذهابها وابيها من ضروب الاكوار في بلادها شبيها كثيرة . ولانسا عن
فوح تقوم يوم شاهدوا انهم « تدين بجماعون شارة الاستعمار لبلاد ريتا كان ابناؤها
في المستقبل جيش ايطاليا الاسود .

وحدث ما شئت ان تحدث عما صدر في ايطاليا من الكتب والرسائل والصحف في وصف طرابلس وبرقة وما الى ذلك يوم نادى ايطاليا: هيا الى الحرب وعضدتها الصنف والحكومة على اختلاف صبغاتها سبب هذه الدعوة لا يكون لا ايطاليا محمد ومصروف اقتصادي فقط بل لتكون على قيد غلوة من بلادها اراض مخصبة بنزها البواها التي تكبر وتكثر زائده ولذلك كانت ايطاليا تعهد بحماسة فلاحها سذاجة اهل حرس يعود من ليبيا وكبسه على ظهره كما كانت تنأه لافل لقد بانها من الخارج .
فالاغلوب العربي العظيم الذي وقت اليه ايطاليا لوضع الحرب اوزارها قد انهمى بتعبد الامة الايطالية . بحث ايطاليا مئة الف مقاتل على استيولها الفاره لتقضي كل القضاء على الاتزان والاعراب من لم يتيسر لحماستهم الدينية وسهمهم للاستقلال ان يتوارثوا الاسامة المشعة والصحار والجند والطلام .

اغنيبت ايطاليا لفتح طرابلس وبرقة وابنت انها الوارثة الوحيدة لمملكة رومية التي كانت الحاكمة على العالم في القديم وحققت امانيها منذ حلت يوم ضمت فرنسا تونس اليها سنة ١٨٨١ وانهرت في الحشة سنة ١٨٨٦ لانها عادت فاصبحت مملكة مستعمرة بما تحته من ليبيا التي فتحها رومية منذ الزمن الاول ايام كانت صفان البحر الشوسه قروح الايطالية مهازاً بغيرها كما كانت الاستقالة مهالزاً الروح العقلية .
« السلاوية » .

ولقد طست ايطاليا في كل زمن الى هذا الشاوي من البحر المتوسط تحملت اولاً القوة والسلام الروماني وما انخلت عرى هاتين المادتين تحت ضربات البرابرة عادت توجه وجهها الى تلك الوجهة ايضاً لال الشمال فكان البحر المتوسط ميدان عمل جنوة وبيزا والبندقية واملالي وباري وسالرن ولم يقع تجارها بان يستولوا بالانجليز باقشة الهند وفارس وحريرة العرب والماليتها والجزيرة على اخصوا . زانة يوايدون النفوذ اللاتيني في آسيا الصغرى ومصر والحبشة وكان من المنقلب الاسلام وفوقه في القرن الثامن ان خسرت هذه النصح التي تذكر بفتوح رومية ايام عظمتها كبرية شديدة لاحترق المسلمون ايطاليا على نحو مدارك ايضتها مرونه اخلاقهم والخرى عليها فادخلوا على قلوب اهلبا الملول والفرع فكان الخلال عطيها . والى وقت ايطاليا الى طرد العرب من سقلية فان ابحر منها الساحلية في الجنوب قد تراجع وظلت جنوة وبيزا متأثرتين وعادت البندقية فوجهت وجهها الى آسيا الصغرى .

وكان من الحروب الصليبية ان تهيأت لابطاليا اسباب الانتقام فان هذه الغارات وان كان باهوت رومية مآدين امنها عقولم قد بذل فيها العنصر الابطالي بما عرف به من الحجة الممزوجة قليل من التبحر من حسن السياسة اكثر مما بذل من الشجاعة فالعنصر الابطاليون في الحرب الصليبية على مراهقة جيوش اوربا الى آسيا وينا كان ملوك الامم الاخرى تقيم ممالك صغرى في الارض المقدسة كان الابطاليون يقطعون ثمرات تلك الحملات . وقد ثبت هذا النظم السياسي الابطالي في الحملة الصليبية الرابعة فانه انتج جنوة وبيزا ان رينسا كثيرا واستأثرت الهندية بجماعة آسيا الصغرى وامتلاك اراض محصية على الشواطئ الشرقية من البحر المتوسط وجزء من الاسفانة . وطاسة طت القسطنطينية في ايدي محمد الثاني سنة ١٤٥٣ حلت دون هذا السير النافع ومع هذا فان الهندية تبااته من عجائب المهارة وحسن التأني بل بمهادها العظمي قد احتكرت جميع تجارة اوربا مع الشرق .

وهذا الاحتكاك غير المفصل نمت للتدقية على قوتها الحربية والتجارية معرفة الشعوب الاسلامية حق المعرفة اكثر من كل اوربا وكان من العادة الجارية مع جملة التجار من انبثا ان يشكوا العربية والعربية ويألفوا بعض العادات والمصطلحات الشرقية ولكن جاءت قوة في القرون الثلاثة التالية اكثر من قوة التدقية على ما لها من الصلات التجارية مع العناصر الاسلامية فزادت عليها لانها روحية تقسم سبب امتلاك العالم ونعني بها « البابوية » .

فان اسلام كنيسه رومية قد استطاعت ان تمتد الى الخارج ويكون لها مطلب اعلى من الزمخ حتى انها في عهد غازات الجرمانيين كانت تخم ان تقضى ذات يوم على قياد الوحدة وحس الاستيلاء الذي سقط بسقوط دولة القياصرة فاحسنت صلاتها مع المسيحيين بل ومع الوثنيين في الشرق من تطمع في تصيرهم وادركت كل الادراك الخطر العظمي من امتداد كفة الاسلام على اوربا المسيحية . ومع ان الحملات الصليبية قد احتقت وقوة الايمان قد اثلثت في الثمانينها ما برحت كنيسه رومية الى اوائل القرن السابع عشر تطالب باعمال اخرى وفي هذا المهد كان القسطنطيني احد يتال المتأخرين .

يبد ان رومية شعرت في الحملة الصليبية الثانية ان السيف وحده غير كاف في مثل هذا الجهاد ورأت ان تعارض النصب الاسلامي بطوائف متهاكبين في اتحادهم من

طيوري الأوربيين أو الشرقيين لتتقدم أوائل المسلمين قطعاً ادنياً بعد أن أوقفهم عن سيرهم لنادي . وما فتئت رومية منذ القرن الثاني عشر والثالث عشر تحاول تصير جميع الشعوب الآسيوية التي غلبت على وتحتها قومتاً إلى بلاد المسكوب وقارس والرمينية والظاهر والتت ومغوليا والصين والأشبه الهندية وقوداً من أهل الحكاه والمصالحه من خلفها التاريخيهم وما كراتهم اليومية عهدت لليهود أن يسروا نور امراء تلك البلاد ليه روم أو لشعالموا ولهم على الأقل ضد المسلمين . وكان نصب مصر وأحيثه أيضاً البحث عن مثل هذا الشأن .

فإن تليت الرهينات العيسى أن اثنت مثل الرومانيكايين والفرنيسكايين واليسوعيين والكورس والكرمليين والغالزيين ليكولوا حنذاً مخلصاً في خدمة أمام الاحبار وفتح تلك البلاد لغتبول الصرلية اليها فابته جيش من الرهبان على اختلاف مطاهرم في غارفي آسيا والرقبة النهائية لاقتسامها ونشر الاغتيل فيها ثم نشر المدينة الغربية تحيط القاتون بالامر أولاً ولم يهتدوا لاسن الطرف في العمل وتقال الفرنسيكايون والرومانيكايون بغادون باواهم وسعدون على صروب العذاب في سبيل دعوة الشعوب الاسلامية بين الرقبة الشمالية إلى الصين المسيحية وكانت الطرف التي عمدها اليها على نحس فيها بمروجه بكثير من الجهل فتمروا بين الحال ان الصوروة تقضى على من يريد دعوة احد إلى دينة ان يتكلم بقضه على الأقل لينعالم انماهي والمذمو فنادى القوم من كل مكان بصوروة انشاء مدارس لتعلم اللغات كان رايموند لول داعيتها الذي لم يبله تعب ولا اس .

تقضى مجمع بيا سنة ١٣١١ الذي كان رئاسة ألكسيس الخامس ان تؤسس بين باريز و أكسبوردي و برون . سلا متكة دروس عربية وعلمها بقو كندانية من شأنها تخرين ونماذ واهل حدل المداة لتصبح السطين واليهود والشأ الفرنسيكايين والرومانيكايون في اديارم دروساً من خلفا التيل ليعتدوا رهبانهم للنشر الاغتيل . منذ ذلك العهد أصبحت ايطاليا مهد حركة نجحت في المشرقيات واهلها يتوع خاص بترسونة العبرية لتعمق في فهم أسرار التوراة وتصح اليهود واقعة العربية لتصح السطين وكان اساندة العربية يشجعون باهل العلماء الرابطين واساندة العربية كانوا ممن رحلوا إلى بلاد اللغة التي اعتدوا بترسونها وبعدهم بصفة معبدن اناس من المسلمين اء من السورين الموارنة من كانوا يملوهم العربية بالعمل ورأى هؤلاء العيسى بحكم الصوروة ان

ينظروا من اللغة العامية الى اللغة الفصحى ليستندوا ساعدهم في فهم المسائل اللغوية ويورد جميع المؤلفين بالتحرف الفصحى اذ لم يكن .

ومن اجل هذه العناية اهتموا ايضاً بمصر واهلها ومن مدارسهم لشأ العلماء الأول من الاقباط والحبش والاصحابين ولكن دراسة اللغة العربية بقيت الحائكة القطنية في شبه جزيرة ايطاليا فكانت تنظر الى تعلمها انه من الحاصلات اضافة لتعلم تجار السفن التجارية . فقد وضع احداهم سنة ١٠٦٥ باللغة العربية كتاب المعاهدة التجارية بين تونس وجمهورية صيدا وعلقت العربية مأثورة في عدة أماكن من ايطاليا الجنوبية عقب احتلال العرب صقلية فكانت في بلاط مفرق نورعالمها وهو عالمشرفين وفريدريك الثالثي ودي ميتر واللغة العلم العالي والشعر والادب . وما كانت العربية على عاينها من الفائدة القيمة المتعددة والعواطف المؤثرة لتعمل امثال شارل دابول على تحمسه لديه ان يجاهد عاديته بل كان الاطباء والمطبخين في قومه اعلم من الاسرائيليين لم من المسلمين المحاربين في صقندم وكان السبب هو المليون الذي سارت به الفلسفة العربية عندما قام جينارددي كرمون الشهير في اواخر القرن الثالث عشر في اقليل دلفريدريك الثاني بترجم بعض كتابات ابن سينا اليه .

وفي القرن الثالث عشر ترجم الفيلسوف موسى من اهل بلزمة من العربية الى اللاتينية كتاب الحراطين في امراض الخيل فترجمت فلسفة ابن رشد من امثال هذه الطرق ولم نلت ان صادفت قبولاً بين دانشئة ايطاليا حتى شكاهم ذلك جهاراً بترارك في القرن الخامس عشر اذ رأى في تلك فلسفة ابن رشد دليل الاضداد والازدراء بالهوية واللاتينية . وكثير من الادباء والعلماء من غير طبقة الرهبان كانوا يرون من موجهات الفكر في القرن الثاني ان يعرفوا اللغة العربية . اذ لم يكن على سنة يوسف لابن المولود

وعلى توفر بعضهم على نشر كتب في الجدل مع المسلمين حتى قيل ان يرسم القرآن بأحدى اللغات العربية فان عشاق العربية كانوا يرون من احيائه ودواعي الغيرة ان يربوا انفسهم على ترجمة رسائل في الطب يفتقرونها عن العربية اذ لم يكن احد يجمل مكانة العرب في هذا الفن وبذلك يرون انهم يتبعون من الاهتمام بالارادة وقد اصبح اندريه ارييان في البندقية - في هذا الباب وانما هو لا القرحون بدققون علاوة على ذلك كل التصديق فيما ينشرون فكان علم اصول اللغى حقيقياً . ولما رأى اندريه مونكاجون بلون في القرن الخامس عشر ان ترجم ابن سينا القندية واطياء بلاط

فرى في ذلك الثاني ليس فيها حاجة دمج يتمركز راسة للغة العربية في دمشق وانتم تعليمه
 الثموني بارحله في مصر وسور الى وهران و آسيا الصغرى ورحا طوية وذلك قبل ان
 يعيد الى كية واوليتش - كما حمله فلسفة ان سها - ولقد جبر ولا مور انوزيو احد
 علماء الابدلية بلاد الشام ايد الى سنة ١٦٥٥ ليشير في علم فلسفة ابن سينا ويطبق
 في روحاني ترمذ طيبا .

وكان من سلوط القسطنطينة وهجرة تمام من اليونان الى ايطاليا وكثير من حضاري
 الشرق واخترع القمامة وقيام الاصلاح ان حدث في ارجاء ايطاليا بحركة النهضة
 العلمانية التي نفلت في ارجل مظهرها في النورس الشرقية ولاسيما في ايروس العربية
 والاسلام .

كانت الحركة في نعم المشروبات عامة والراوية معا انتشرت كل الاقشار بفضل
 الكرونيال فرديريك دي مديسي في ايرولندا واليابان في رومانية والكرونيال
 بوروم في ميلان والنكرديال بار بار كوفي بخروج من تقديم مش بالمايني الذي
 شر في مدينة البندقية اول طبعة من القوان باللغة العربية ولكن هذه الطبعة لم تلبث
 ان ايلتت بخيرة ربيبة مرغا وكان من الاصلف انموستيجو يشباني المشعوف
 بالروس الشرقية ولا سها العربية العربية ان قبل من فرانسيس الاول بتدريس اللغة
 العربية بعد ان صرف ثورته في اثناء المبعوثات من الحضورات المهية سبة العربية
 والمعرفو النكدا الزوال مبقو كان يوزو لمعد كيوغوسا كورت اليوزو منشرة مدققا
 ومكثفة كانت ايدليا كالأول بمزواها باللغة العربية وتشر برا روح المليل كل النيل
 ال الاقشار التي كان يحكم ايها وقد نشر اشريا اريغان من مانتو اول طبعة ايدلية
 من القوان ييد ان كل هذه الاعمال على سلاتها الامة شيتا سبة كتاب اشاء طبعة
 أسرة مديسي لاشكة والطبعة التي قبلت الفعرة ومطبعة ادر وكثيرا واحداث
 منسكة ادر في ميلان وكان ذلك سنة تصير الشبان والرتين - فطد طعت مطبعة
 مديسي الف الف نسخة من الاصيل باللغة المرورية سنة (ارجة المليل يسوع المسيح
 سيدة القمامة) وارسها مع غير غيرها من نشر في البلاد العربية اوالتي لهم سها
 العربية على صيرة عارمة لا يشار منها المقصد التي يوي اليه دفعة ادر .

وكانت التي فعلوا في كل اشيا على اعلان حرب عارية جديدة رومية على الاسلام
 يدخل اليها بالوسا على العلية وعن الباربات الادبا امثال ليون الفانر و الكينلس السابع

عبارة خاصة بتأسيس خزان كتب من المخطوطات تسلم من المسلمين الاعداء القداماء لتكون من ذلك مجموعات نفيسة في دار كتب الملائيكان ابا غريغوريوس الثالث عشر فكانت لا يرى احسن في النجاج من نصير الناس واهلهم وانشأ يوليوس الثاني في مدينة فالوغلي «الادربايتك اول مطبعة عربية احتفل ابون العالمر بالانشائها سنة ١٥١٤ بشهرها اول كتاب مبيع محروف عربية وهو كتاب «سلاة السواعي» . وكان في رومية مطبعة حربية شرقية اشأها سالغوري دي ريف الذي ظل سجين طويلا سفيراً ملك فرنسا في السطنطيلية وهو نفسه الذي حفر أمهات الاروف العربية التي نقلت عنها مطبعة الامة في بليريز الشكالم . والسر منذ سنة ١٦١٣ كتاب التعليم المسيحي .

وطال الكردجال فرديناددي مبديس ممتاً لمدق أسمرنه في حب المعارف الشرفية فانتاع محططات شرفية باسم النما وكان بدير بطربريكات انطاكية والاسكندرية ومملكة الحنة ادارة روحية وانشأ على نفقته مطبعة مبديس وولي طيبيار ميوندي الذي ولد سنة ١٥٣٦ في باهولي وهي أكثر البلاد التي كانت العربية منتشرة فيها . فكانت اللغات الشرقية التي يتقنها ولاسيما العربية قدوة الداعين الى تعم المشرقيات وشر بالعربية كتاب نحو وكتب ابن سينا وغيرها فكانت مطبوعاته بحسن طبعتها ووسعها موضوع الاعجاب العلم وبعدها فصر ميوندي نجح في تعد أسرة مبديس تفكر في اعلان الحرب الروحية على المسلمين بواسطة الكتب بل عمدت الى احداث الاضطرابات العنيفة .

ولم نشأ رومية ان تكون في خدمة المعارف الشرفية بلطابع والمكاتب والدارس دون أسرة مبديس في بث هذه الدعوة لتنتشر بها الدعوة للاسلام فقد صارت بفضل البالدات ميدان دوس وشر كل مايرقى عقول القسيسين الذين تنتدبهم رومية لفتح العالم فتحاً روحياً بتحر حوث في المدارس ما يمكن لسان البلاد وعاداتها ومعتقداتها التي يريدون بث دعوتهم فيها ودار الكتب لم تعلم هذه المعلومات وعثرون فيها على ما سطره اسلافهم في رحلاتهم الى البلاد التي عدوا بنصير اهلها وما تلفقوه من معتقداتهم وعاداتهم وطباعتهم وخصائلهم وبقصص على كل قبس ان يكتب بعد مقامه في القاصية كتابة او رسالة محمد هذا الغرض . ومطبعة بث الدعوة لشر كل مايرؤف من هذا القبيل وتترجم الى لغات شرقية كثيرة الكتب المسيحية والردود على الاسلام وكان لغة العربية الشأن الاول من بين هذه اللغات التي تطلع فيها المطبعة وهي عشرون لغة شرقية

وما كان القصد من هذه العناية الا دليلاً محققاً ياديء يدوروا يكن العلم الشرفي
 الا واسطة تساعد على سلم الخلال وتلك اللغة العربية لم تكن الا سلاحاً يقاس به
 الاسلام وتلك كانت المدرسة الاكبريكية الشرقية في بلادنا التي غداً نرى غداً نرى
 تشغل بها الحروب الجهادية التي هي محمودة وكانت الطبعة والكتاب الشرقية
 من الخيرات لتلك المدرسة فغلبها فضل النبوة والادوية في الافكار -

وقد شرح بالاستاذين مارتنس والهيون عدة من التلامذة باللغة العربية فصنوا
 فيها والادوية من كتب الخصال من الكوراة على العربية فوكل كل منها يناس به
 غيره فمقدمة الحروب الشرقية - وهذا كان شأن ميلان في ارض بريك ورومة
 يت فيها روح العزم الشرقية وحدث منذ سنة ١٦٠٠ الى الشرق يتبع بالافكار البهيمية
 كنياً ومخاطبات شرعية تأسس المكتبة الاميركية في القاهرة ولم يكنه تلامذة
 المدرسة التي أسسها هذا الفرع من التوفيق في استلوا بانسانهم وكان لغة امالته
 خاصة من مسيحي الشرق في المشرق المحمدية والعلما غلبت عليهم وتطهير وتخرج في
 مدرسة امير في الطوليو يحيى باللغة العربية فكان لها محمداً تلامذة -

عد القرآن السادس عشر والسابع عشر فصر الزمعار الشرق الشرقية ولاسيما
 اللغة العربية في ايطاليا اما القرن الثامن عشر فكان عصر الانشطة التي اذلت فيه
 حتى القدرة السبابة والحاسة العقلية ولم يتشام في سوري الكورديال ميردولتي الحارفة
 في القرن تلك السبعة فكان متعزراً العلم الايطالي وقد تقدم جويور التمس الخيال
 وعلمك درسطون حار منهم الى البقاء واليهودية اما اللغة العالية فقد حرمت من
 الاستعمال في ادارة شؤون بلادها بيكها الاستيفاد المنطق او اضهاد انفسا الشديد
 قضيت في قائلها الحادية حريتها وعين ملائمتها العقلية -

وفي سنة ١٦٩٠ استقرت مطبعة ميديسير ثم اعيد استلواها وبعدها ان طلبت
 عليها الاموال ونقلت الى بيزيز امير الامراطور تاليون ابيدت الى ايطاليا وفيها طبع
 العالم مستشرق في الشيطان العقل العربي في كتابا في ارضي وكويدي كشيء وما اشروه من
 آثار العرب وبلغ ناوليون مصر والمثل للسلطن بالله يراهم معتقداتهم وحقوقهم وانه
 لاأرب له الا الخيال الذي لك احلامه انكفرا وأما ان يروني على قلوبنا انصره
 فغدير لهم منهم الجهاد وبعث الخدمة وبعث تجليل مشعة ليل الدعوة الشرقية من
 ايطاليا فاذله الى مصر واخذ بطبع نوا الكتب خدمة السياسة والتجارة -

خاصيت من ثم المطابع الشرقية في ايطاليا اسررت السياسة والحوادث وفتحت المدرسة الاكليريكية وغزال كنها في ادو بيدول وعلى ما عرف به المشرق العالم بالعمية اسيال من عمه القنصل الله في بيتر فيلادو ليرتعت الحياة لشرقيات بعد انقذات جذوتها بالفن والكوان وانقراض بيت ميدسيس . وشأ عموية استاذ في القرن الثامن وهو القس فلادريس في كلية بلرمة وادرس بعض الكتب واكن القرن التاسع عشر امتاز بدهاء كما اعتزل بالحياة في ايطاليا التي هت فوية حرة واداحت ترفح محوكل ما كان به محذما ليم تاريخها المجد فازهرت فيه العيوس الشرقية ولاسيما السوس العربية والعموم الاسلامية . فكثرت الولايات الجنوبية في ايطاليا نخرج ابطالا في المشرقيات امثال الموارح والسياسي بنشل العاري الذي نشر اسس تاريخ المسلمين في حقلية وكثيراً من الكتب التي تدل على تفطن علم وتلقيق . ودروس العربية في كيتي فينورسا وبيزا وبتأ معه الامتلا سكارا في مدرس العربية في فينورسا ثم فينورسا مدرسة كلية نابولي والاماس كويدي الذي هو اليوم احد ازعماء الفيلين من علماء المشرقيات من الطالان وهكذا شأ لايطاليا المجدبة من المشرقين في علوم الشرق والامراء يطولون على العلم في طبع ما يرام ولسره

وكان اتيار ايطاليا اذياً لشر المدارس في كل البلاد وصحت ككثافت في عهد وحدها تريد ان تجمل لكل المليم حط من هذه السدمة وما لانت صعوة الحياة الحديثة والامراج القسفة التي يسر انما اليوم العامل في حنة الزكفة الاوربية ان تحذو ايطاليا السياسية الى الانتعاج من هذه الحاروب القارية فانتصت عملياً .

ولمتمت لايطاليا وحدها ثم لعل اسباب من الضار في ارض اوربا ووجهت وجهتها منذ ثلاثين سنة الى ان تسبع بلطاعل مالم يكتب له الاستعبار الاوربي من حوض البحر المتوسط فرأت اولاً في نيمث الضراء من ايطاليا في حقلية . امرديبيا الى تونس اذ قد رأت فرنسا قسط على فداد الجزائر واسبانيا على الريف والكترا على مصر ولكن سرعات ما سقطت اجلامها باعلان فرنسا حملتها على تونس سنة ١٨٨١ لبقيت امامها طرابلس العرب ولكنها لم تحرا ان تحرم جوارحت اعدت في اشاعر ادي حده فارادت الاستعبار بلاد الشامي الشرقي من الرقة لئلا يكون ليبيا رسوماً ولتار حادعة لندا تريد ايطاليا المليم به .

والذ كانت مصر على قرياس ايطاليا وعناها وعرايتها في الاسلام مما يكون منه

أخبار كانت هي أول غابة أصرفت إليها كيفة الملبين وتجارهم وكانت إيطاليا منذ
 لقرون السادس عشر مركزاً لعدد الآداب اللطيفة وقد انشأت نيل على الآثار المصرية
 والقبطنية في بنائت بذلك لها الأثر بد أن تكون غريبة عن عرا كانت لها القدم
 الواحدة قلباً في الألبان فود وكانت لغة الحبشة للعلم الأول في إيطاليا لأنها
 أقرب إلى مت الدعوة في أسطرة الحبش وإن الشجاعة ذكرى بقون أن يصطدمه الإيطالي
 مع الأسلا الذي لا يتأخر -

وفي أوائل القرن التاسع عشر انشأت إيطاليا تحفا ومدرة للتصوير الأفريقيين
 وتعلم لغة هذا القرض لأحدهم من أبناء تلك البلاد وترتيبهم إيمودوا إلى مسافلت
 رد وأسسهم بحون من أرواح أبنهم الحبشية ولكن هذا العمل في التصور انقلق لما حال
 أوعامه في كل مكان من مث دعوة الأسلام ونشر الدعوة البرنسنتية فالتصرت إيطاليا
 من ثم على عرس نحوها في تلك البلاد بأعداد الأسباب للعلم الاستعمارية .

فكانت سياسة إيطاليا حارمة بحثمة أولاً في سنة ١٨٦٩ عند ما فتح ترعة
 السويس أيدعت شركة الملاحة الإيطالية ريد باليتو من رابين مستطلين مرافاً أصابت
 بالقرب من جزيرة ريد على السطحي الأفريقي من البحر الأحمر فخطه محطة ليعفها الداعية
 إلى الشرق الأقصى ولما جاب من إيطاليا في الاستيلاء على تونس ابتاعت من هذه
 الشركة سنة ١٨٨٤ جميع ممتلكها في تلك الأجزاء يبلغ ١٤١٠ آلاف فرنك فبطلتها
 كثيراً وأرسلت حملة لتأريب قبالها لظهوره على البناكل والصومال من الحنين فذبحوا
 لها ريفاً سنة ١٩١٤ . فحدثت لجنة خاصة إلى مصراع وبثت الكتلوا جيشاً إلى البحر
 الأحمر كالدفاع عن سواكن ومصراع من حصة السودان واقترحت على إيطاليا أن
 تكون الحملة مشتركة على أن تكون مصراع لايتألبا ويحق لها بسط سلطانها على الحبشة
 فاندبذت إلى احتلال مصراع ويسير لإيطاليا بالعمال حرية فأبدا أن تعين أرضها إلى
 أرض الحبش .

ولكن بسط حملتها على الحبشة نشأت عنه كيرة غير متوقعة وذلك بأن جبهتها
 ما كانت تسير إلى البحر الأحمر حتى تحاللت أمراء الحبشة وجنودها بالسييم جوهانس
 أمراطورا عليهم قتل هذه حملة لطالين مؤلفة من سبائة شخص عن بكرة أبيها سنة
 ١٨٨٤ فأرسلت إيطاليا عشرين ألفاً من جنودها بكادوا ينزلون إلى البحر حتى قتلتهم
 في أطروح والحصار ودعمهم فالتون القنا من السيطران فالتيرمت إيطاليا شرهية في سكاتي

(١٨٨٤) ثم استقلت اليها التجاشي منليك واعدة اياه بان يكون هو امير مطور الحبشة دون جوهانس ولكنه لم يتقرر بهما اي ابل رد الايطاليين رد الاقبال عن حياض بلاده فذبح سنة ١٨٩٥ اثناس من المستعمرين الايطاليين في امبا الاكاهي وبعد بضعة اشهر عثقت الحبشة لايطاليا عيشاً مما لاق من محنة وسبعين اللذ ابدت في ادوا فاستطاعت أعمال ايطاليا بعد ذلك ولطعت بما ترك لها من المراتي هناك و اح ابناؤها يتشبهون في تونس ومصر وعلاء المشرقيات المتطهرين من العربية من ابناؤها يرفعون شأنها العالمي في الحضارة والتأليدها القديمة في النصرانية .

واتفق ان احد رجال البيت اعديبوي الامير احمد فواد باشا تعلم في المجتمع العلمي العسكري في نور بنو فكان منه بعد ذلك ان عقد انفع السلات مع ايطاليا كما بدأ ذلك منه سنة ١٩٠٨ وقد عين رئيساً للجامعة المصرية لتعلم العلوم الحديثة للصريين ونظم الجامعة بمشورة عالم فرنساي مشهور المسيو مسيرو وكانت أكثر الدروس تلتق بالاربية فكان من الاساتذة كورديني وباليو ومالو الايطاليين الذين درسوا الدروس التي عهدت اليهم العربية .

ومنذ ذلك العهد ملكت الافكار في ايطاليا الى طرابلس الغرب لتكون لها امراء حنطة كما كانت الرومان قديماً وذلك لانها بدت الى مال وبل اوقت والعناية بزراعتها سيكون منها مورد ربح عظيم وتجد فيها اليد العاملة من الطليان محلاً واسعاً للاستثمار قرأت ايطاليا ان يكون الفتح الاستعماري مشهوراً بآزقة والرحمة والتسافل في معاملة الشعوب الاسلامية وان يكون اساس الاستعمار في تلك الاقطار المصالح الاقتصادية وان تدار البلاد ايدي اعظم رجال الادارة ممن تعلم منهم في الاستعمارات الاوربية دروساً في الاستعمار .

واخذت ايطاليا بتنظيم كلية يادو التي كانت تحتها هم ربة القديمة منذ قرنين مدرسة تخرج رجال سياستها ووزارتها وسفارتها تدرس فيها العربية والفارسية والتركية ولاسيا العربية وتستعن هذه المرة بالعربية اكثر ليكون من تخرجها اعظم الادار بين المستعمرين لبيبا وتضاف الى دروسها المهنيات البلغانية المتنوعة من شعر معهم البندقية وايطاليا . ولمدينة جنوة درس عربي طالباً تلوب تدريسه اعلم مستشرقها وهي اليوم تطالب بان يكون لها امتياز تخرج رجال الادارة والاستعمار بانشاء كلية بحرية استعمارية فيها وكذلك سيكون من كلية بولون اثر عظيم في تخرج

رجالاً بالغة كفايتهم حفظ أسبغ خليل الآن . وقد رومية في مدرسة الدعوة الى
 الايمان وسان العربية والسريانية وكثرت مدرسة القديس ابوليتج فان درس العربية
 بدرسه فيها الاساقفة بولس باني وتحت ركنية الحكومة اللادينية في رومية بان فيها
 درسا لغة العربية وادائها بزعامة الاستاذ سكارا باني والجنسية تحت المظلة كويدي .
 وفي جنوب شبه جزيرة ايطاليا الممتدة تذكارات اسلامية والتقريب من عبث الوضع
 الجغرافي من يداد المسلمين كنية بلومة التي يدرس العربية فيها حتى من الاستاذين
 تليو وبيو وراو والتصويت مانو من تعلم العربية بالعملي كما تعلمها بالنظر ايضا . وفي
 نابولي مجمع شرقي جزر العمل اللغات الشبه آسيان والبرقية وفيه تلامذة صيدون
 وهورود ولفار يون . مسريون . ولاخيون واليابون . وولان . وفي سنة ١٩٠١ اعيد
 لتعليم ههنا المجمع التي مثال مدرسة اللغات الشرقية في باريز وبتلزيان دروسه بحفاوة
 ولا يبين انقلاب فيه

لا جرم ان فتح طرابلس الغرب من يدي قد يحتاج هذه المدرسة فيكون لا يظن الاخط
 بان تكون دولة غيا فيها اللغات الشرقية في البحر المتوسط على ما يبدو الآن لا عين
 الشعوب الاصلية البازلة في حوض البحر المتوسط من ان هذه الثورة حديثة العهد
 بتوذيها ترسله من قراء المستعمرين والعاملين القدامى على مناصرة اليد العاملة
 الوطنية اه

كلمات المنيا

الكليات او الجامعات اودور القنون في القليا في المدارس العالية المتدوية على
 المبروخ الآتية (الاولى شعبة الآليات) الثانية شعبة العلوم والثالثة شعبة الطب ،
 الرابعة شعبة الفلسفة (وهذه اربعة فروع) الفلسفة المجردة وعلم العربية ولتتعلق (٢)
 علم الالسن والادبيات (٣) التاريخ والجغرافيا وتاريخ الصنائع والموسيقى (٤) للسياحيات
 وعلم الاقتصاد (الخامسة شعبة الرياضيات والطبيعية (وهي الرياضيات وعلم الفلك
 والحكمة الشعبية والحجاء والحرارة والسمات والطقس الارض) . فعدد كليات
 اناليا اثنتان . عشرتون . صغلياتي . روسا والصيد الفلار في حائر الحكومات القعدة
 وهذا اصحاء المثلث الموجودة سماع التاريخ تأسيها . وعدد طلائسا في نصف السنة
 التقويمية الثمانية من سنة ١٩١١

التكليات	عدد الطلاب	تاريخ التأسيس
برلين (روسيا)	١٤٥٤٣	١٨٠٩
مونيخ (بافرا)	٠٧٥٩٦	١٤٧٣
ليبيك (سكوتيا)	٠٥٨٠٤	١٤٠٦
بون (روسيا)	٠٤١٠٧	١٨١٨
هاله (روسيا)	٠٢٨١١	١٥٠٢
امترايبورج (الزاس نورين)	٠٢٥٠٦	١٥٦٧
برسلو (روسيا)	٠٢٤٢٩	١٧٠٢
فرايبورج (ادن)	٠٢٣٨٧	١٤٥٧
غوتنغن (روسيا)	٠٢٣٥٥	١٧٣٧
مولترا (روسيا)	٠٢٢٩٦	١٧٧١
هايدلبرج (ادن)	٠٢١٨١	١٣٨٦
ماربورج (روسيا)	٠١٩٣٦	١٥٢٧
تويشكن «ورتمبرج»	٠١٩١٣	١٤٧٧
بينتا «ساكس وايلر»	٠١٧٥٣	١٥٥٩
كفسبرج «روسيا»	٠١٦١٤	١٥٤٤
كيل «روسيا»	٠١٥٧٠	١٦٦٥
ورتمبرج «بافرا»	٠١٥٠٩	١٤٠٢
كيس «هس»	٠١٤٠٩	١٦٠٧
ارلانكن «بافرا»	٠١٠٩٩	١٧٤٣
كرايفسواله «روسيا»	٠١٠٣٤	١٤٥٦
روشتوك «سكوتيا»	٠٠٩٠٣	١٤١٩
فراكفورث على ماين «روسيا»	جديدة	١٩١٣
المجموع	٦٣٧٥٥	

ومن هذا المجموع ٥٠٠٠ طالبة تقريبا. وعداد ذلك كان في طلب المدن مدارس
عالية عملية، هندسية، زراعية، صناعية، تجارية، بحرية ومراسد فلكية ودور معلمين
ومعلمات.

الخطة في فرنسا

ذات المائتين : من أكثر ام الارض مقطوعة لا تنطه في الامة الم نسوية ثم ابدت
تولغا بالاحصاء الثاني وهو احصاء سنة ١٩٠٩ الذي يمكن التحيزه كتوسط كية الخطة
التي تناولتها مقطوعة ٩٠٩

مقطوعيتها	(الف قطار)	المقطوعة الفرنسية
٩٨٤٣٣	٢١٥	فرنسا
٥٧٦١٣	١٤٩	ألمانيا
٥٧١٢٠	١٤١	النسوا والمجر
٤٠٤٦٧	١٤٤	أستراليا
٣٩٤٤٤	١٤٧	المجر البريطانية
٢٤٤٤٨	١٤٩	إيطاليا
١٧٥٥١٠	١٤١	روسيا
١٤٩٠٠٥	١٤٦	(أوروبا وآسيا) الولايات المتحدة

فيما تقدم ان المقطوعة الشخصية هي في فرنسا أكثر منها في سواها . وأن في
الاشياخ المتداولة على السنة الناس في الخارج ان الفرنسيين يكثرون من اكل
الخطة والسفادح ليشأ صحتها أي ان احد السس المبر صحت اما الظلي تخرافة
ثم اذا احتوت المقطوعة من الوجهة العامة كان الفرنسيون يعدون روسيا للسامية
الاطراف والولايات المتحدة المسيحية في ثلاثة سائر الامم في المقطوعة . وان في
الحدود الآتية دلالة على مقدار مقطوعة كل شعب من الخطة . يبي ان تعلم كيف
تحمول كل امه لاملأه امرئها التي تفرح في كل عام على انه لا يد من التمييز في البلاد
التي تريد مقطوع منها من الخطة من حاصلاتها والتي تريد حاصلاتها الخاصة عن
مقطوعيتها من الفئة الأولى

حاصلاتها	(الف قطار)	الفرق
ألمانيا	٣٧٥٥٧	٢٠٠٥٦
النسوا والمجر	٤٩٨٣٦	٧١٨٤

الفرق	(الف قنطار)	حاصلاتها
٥٦٤٥٨	١٧٤٨٦	انكترا
١٢٦٣٥	٥١٨١٣	ابطاليا

فاعظم البلاد استيراداً للحبشة هي انكترا ثم المانيا حليفاتها . اما فرنسا واسبانيا فان محصرهما من الحبشة يجادل على نوع ما مقطوعيتها . ويان ذلك

الفرق	الف قنطار	حاصلات
٦٨٠	٩٧٧٥٣	فرنسا
٩٤٨	٣٩٢١٩	اسبانيا

اما البلاد التي تزيد حاصلاتها عن مقطوعيتها فروسيا وحدها . سيف اوريا ثم رومانيا . اما البلاد الاخرى فكلها وانمة وراء البحار . ويان ذلك

الحاصلات	المقطوعة	
٢٣٠٢٨٨	١٧٨٤٠٠	روسيا
١٦٠٢٢	٧٠٤٠	رومانيا
١٨٥٩٨٠	١٤٩٠٠٥	الولايات المتحدة
٤٥٣٨١	٣٠٠٥١	كندا
٧٧٦١٦	٦٦٤٠٧	الهند الانكليزية
٢٤٦٠٧	١٤١٣٧	اوسترااليا
٣٥٦٥٥	٨٨٤٨	الارгентين

وهذه الارغام من الوجهة السياسية مكانة عظمى فالجزر البريطانية تستطيع ان تستمد من مستعمراتها ثلاثة ارباع ما ينقصها للمقطوعيتها . وان ما نقوله هنا عن الحاجة ليصح ايضاً في القوم وسائر الحبوب الغذائية . فالقوة البحرية الانكليزية الضاربة تضمن ورود الافوات اليها بانتظام وهي مسألة حيوية بالنسبة اليها لانه اذا امتطاع العدو ان يمنع عنها الافوات اللازمة هلكت بالجماعة . ومثل ذلك يقال في دول التحالف الثلاثي فهي لا تقوم الا بقوامها بدون وصول المؤونة اللازمة لها من الخارج . وامم البلاد التي تستورد متيها روسيا وهي عدوتها . فاذا امسكت عنها الحبشة في ايام الحرب وكانت لها (اي روسيا) بحرية قوية هلكت امم التحالف الثلاثي جوعاً . وان هذه الحاجة حاجة استيراد المؤن من الخارج لتزيد عاماً عاماً بنسب ازدياد الناس في اوريا سيف

الآونة الاخيرة وتجد البرهان على ذلك المقارنة الآتية :

الكية المستوردة	(الف قنطار)
١٨٨١	١٩٠٩
٣٠٨٥	٣٠٥٦
٤١٣	٧١٨٤
٣٥٥٢٠	٥٦٤٥٨
٤٨٥	١٢٦٠٥

أما فرنسا التي ما كانت قط تستورد كميات كبيرة فقد امتدورت في سنة ١٨٨١ اثني عشر مليوناً و ٤٦٤ الف قنطار اي أكثر مما استوردته دول التحالف الثلاثي بثلاث مرات . وسبب ذلك ان سكان ألمانيا كانوا في ذلك العهد ٤٤ مليوناً مقابل ٦٤ مليوناً في ١٨٠٩ و ٦٧ مليوناً اليوم . وكانت فرنسا ٣٨ مليوناً وهي اليوم ٥٥ مليوناً . وان ازدياد عدد السكان في أوروبا كلها يضطرها ان تستورد حاجتها من الخنطة من الخارج . وهذا الاضطرار يقضي بوجوب الاعتماد على عمارة تجارية كبيرة واسطول حرني ضخم .

اموال الفرنسيس

فرنسا وحدها في القروض التي عقدتها الدولة منذ سنة ١٨٥٥ الى الآن مبلغ ٨٤٦ مليون فرنك بحساب اليها ما لها من الاموال في المصارح الآتية :

مليون فرنك

٦٣	في البنك العمومي
٧١	سكة حديد ازمبر
١٨	القدس وبالقيا
١٢١	دمشق حماه
١٢٧	سلايك
٢٩	معدن هركلي
١١	مرغوا ازمبر
١٤	بيروت

مليون فرنك

٣٧

١٧

١٦

٠ - الاستانة

٠ - بناء الاستانة

٠ - شركة حصر المدخن

يكون المجموع مثلاً ٣٧٠ مليون فرنك بضاف إليها الدين غير المنتظمة وهي :

فرنك

٣٨١٦٠٠٠٠٠٠

١١٦٤٠٠٠٠٠٠

٧٥٦٠٠٠٠٠٠

٧٦٠٠٠٠٠٠٠

الدين الموحدة الثانية

نحو بلات الروملي

ديون الخرى

سلفات متفرقة

٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠		٣٠
١٠٠		١٥

هذا عدا عن الاموال المستمرة في بعض المشاريع الثانوية وهي كثيرة انما اذا امتنا إليها حتر الدين الثانية بلغ المجموع نحو ثلاثة مليارات من الفرنكات تزيد فالتها ٢٥ في المئة من مجموع دخل الدولة كله ويضاف الى ذلك القرض الاخير وهو ٧٠٠ مليون فرنك .

طلابنا في فرنسا

المالك ان معظم من يدرسون العلوم من ابناء العثمانيين في كليات اوربا يتولون فرنسا ويحاربون من كلياتها كلية اريزوكية ليون وفكر وتوبيل فوبلية فنادي ثم يكون من طلبة المراس في كليات الاثنا وكثرتا فرنسا .

وقد ذكرت السابق اعضاء في عدد طلاب الكليات في فرنسا جاء فيه ان عدد طلاب الكليات في فرنسا ١١٠٩ طلاب وطلبات منها ٤٠٥٦ من المحليات والباقيون ذكور اي ان نحو عسر الداخلين في المدارس الجامعة من من الجنس الطيب وبلغ عدد الاجانب من الطلبة ٣٨١٩ اي عشرة في المئة من مجموع الطلبة و ٤٠٥٦ طلبة ويكون مجموع الطالبين والطلبات من غير الفرنسيين ستة كليات فرنسا ٧٨٧٥ من

واكثر الطلبة الاجانب يدرسون الحقوق وياتون من الشرق فقد بلغ عدد طلبة
رومانيا ٦٥٧ والروس ٤٤٣ والمصريين ١٦٣ والعمانيين ١٣٤ اي نحو ثلثي عدد
الاجانب ثم ٨٣ بلغاريا و٦٦ المانيا و٢٨ يونان و٢٧ صربيا و٢٥ اسبانيا و٣٣
لويسيانا و٢١ امريكا الجنوبية و١٧ سويسرا وثمانية الطلبة الاجانب في الطب
من الروس الذين يبلغ عدد اساتذتهم ٨٦ ثم يجرى الامتحان وعدد ٨٧ والبلغار ٦٧
والرومان ٥٩ واليونان ٣٦ والمدين يدرسون العلوم من الروس ٩٥٠ ومن العمانيين ٧٠
لما عدد المدارس في الآداب نحو ٧٠٩ من الروس و٢٣٣ من الالماني و١١١ من
الانكليزي و٧٠ من النمساوي فيكون مجموع طلبة الاجانب في كليات فرنسا كما يلي: ٦٧٦٩
روسيا ٤٠٨ رومانيا ٣٢٣ صربيا ٢٨٩ المانيا ٢٢٣ بلغاريا و٢١٤ مصر و١٩٠
انكليزيا و١٥٤ اسبانيا و١٣٠ ايطاليا و١١٦ من الولايات المتحدة و١٠٦ من
اليونان و٢٨ سويسرا و١١ من امريكا الجنوبية و٥٦ صربيا و٥٦ امريزيا و٤٧
لويسيانا و٤٠ اميريكا و٣٦ من الالمان والفرنسيين و٣١ سويديا وروشيا و٢٢
بلجيكا و٣٦ من امريكا الوسطى و٢٥ ايرانيا و٢٣ برازيليا و١٩ برنانيا .

تربية النساء

بينما نحن مع قومنا في اول درجة من سلم الارتقاء ولا لم نضعدها اذا بنساء الغرب
قد يفلن شوطا في العلم لا يكاد يصدقه شرقي فقد نال الرجال في التعليم والتدريب
حتى كادت يفتنهم وبلغ في نهائض نيات جنسهن حتى تطولن في بعض الممالك الى
المطالبة باسراءهن في الحياة السياسية فنلن في الملبا وروج واوستراليا والولايات
اتحاد الاميركية ما املن في هذا الشأن ولا يهني زمن طويل حتى ينال نساء بريطانيا
العلمي حقوقهن في الانتخاب كما نال سكان تلك الممالك الاربع المذكورة وهن يحاولن
في فرنسا ان يكثرن الرجال في الجماع العلمية فيكون منهن اعضاء في اكر مجالس العلم
في باريس وعمالاتها

وان الباحث ليجل اذا اذقل بعض ما يكتب النساء الغربيات من المطالات
والانحاط ويشين من المحاسرات والاعطاب في هذا الشأن وتبين مديرة المدرسة العالية
والعامة والسماوية والطبية والعامة والطبيعة والفنك والكمياء والهندسة والخطبة وآخر
ما فر عليه فرار العائلات من النساء في الكثرة ان بين الرجل والمرأة اختلافا اساسيا هو

في المرأة النسبة للرجل صعوبة الحياة وطولها وطول سلسلة مصائبها وقوتها على مقاومة الأمراض وندرة نمونها، مما جعلها ما اخصت به من المبالغ كالمجنون والمراحم . ونحن نحاول هناك ان نرى المرأة تربية كاهلها للكسب وتصبح صالحة للقيام بوظيفة الامومة على ما يجب

قال اميل فواكي : كانت المرأة لاول عهدا دابة ثم حيوانا داجنا ثم رفيقة ثم خادمة ثم فاصرة وعاهي اليوم تحولت ان ثبتت رشدتها وقبيلها في سمات القانون . ولقد صح ان النساء الميالات وبنات الطبقة الثابتة في الناس كن في القرون اوحشى يشاركن في الحياة البلدية ويدخلن المجالس فقد قادت جن دارك الجيوش وارسلت كاترين دي سين في القرن الرابع عشر سفيرة الى الصين الى حضرة البابا وحكمت مرعربنا دوجة سافوا بلاد القاع على عهد ابن اخيها شارل الخامس وكثيرات من الاميرات في ذلك العهد تولين الاحكام وتعاين التجارة والادارة ومنهن من علمن في كليات ايطاليا واسبانيا

وبلغ القرن الخامس عشر والسادس عشر انظروا الامر فكان من نتائج الاصلاح الذين ان اتجهت الافكار نحو احياء العراية ومصطلحاتها كما كان من نتائج النهضة الاتجاه صوب الازواج الزوجية بيد ان التعليم الذي كان لاأس به وبلغته الفتيات في الاديان قد حرم من متاعه بعدا عظيما

فالغربة التي حبلت دون النساء خلال ثلاثة قرون الازمان بها في الغرب قد بدأت يترسها فاتح ذلك تلك الحركة الادبية للباخرة في القرن الثامن عشر في فرنسا وبريطانيا العظمى وما كان عزوف نساء اسبانيا عن الاضطراب واخذوا من اعتزال الشريكات في حدود ان وجهلن الاسباب الخطاط امتحن

يجب ان يصح النساء امهات قبل كل شيء ولهذا سبب طبع ان يتولين مداركهن ويبن عتولهن . ان مميزات الرجل ومميزات المرأة تتم بعضها للأخر وهي ضرورية لارتقاء المجتمع الارتفاع الذي تنبئه لمستقبل وكل تعبير يحدث في تربية المرأة وفي قبولها في الاعمال الخاصة اليوم بالرجال يجب ان يجري على فكر علمي وعلى طريقة التجربة وباحتراز واحتياط وان يلاحظ فيها الاخلاق الفطرية في المرأة ويميز بينها وبين الصفات الثانوية الخ .

هذا ما حكم به العلامة للشار اليه على المرأة وهو الحكم المحتل المحضول اما نحن فاعلم رأيه يجب ان تكون المرأة اما قبل كل شيء ولكن اما مهذبة التهذيب انساني في الجملة

تخفف عن الرجل «ناه» وتشل هذا الحسد من سقوطه فتأثير الشعلة الواحدة اكثر من
 اثنى جاهل واما مؤمنون بان ارتقاء المرأة البدوية واليونانية والصربية كان اعظم باعث
 لا رفاة تلك الامم والظفر ينافي مواهب الدفاع عن ديارها ودورها لاجودة سلاحهم
 وكثرة نصرائهم اما نحن فقد حرمتنا التربية البيتية كما حرمتنا التربية المدرسية الحقيقية
 وهذا جماع الخطا حشا . يريد لسان الاسلام التعاريف الابتدائية الرافية الان ثم تربتي درجته

معادن القطر في المصري

اننا المسترجون واس للماشى الاول في مصابة المعادن المصرية سابقاً بمقالة شائقة
 عن المعادن في هذا القطر قل فيها :

اختلف الناس في مسألة التعدين في القطر المصري في السنوات العشر الماضية
 وانصارت آراؤهم فيها فوضعها بعضهم موضع المزه والسخرية واحلها آخرون محلاً
 رقيقاً من الاهتمام لاجلها الذين حلوا في هذا القطر وحبوا امره ونمكوا من مشاهدته
 الاعمال التي عملها القدماء لاستخراج الذهب والفضة والحجارة الكريمة والتنقيب
 فيها . فاحضن القديمة والآبار والخطبات التي لاتزال آبارها ماثلة الى اليوم تشهد على
 ما بلغته مصر من حسن النظام في عهد حكمها الاقدمين وكذلك اتسع بعض المناجم
 القديمة والطرق التي كانت ترحبها المعادن لا تترك محلاً لك رص لتخرصين
 ولكن الناس في ايماننا هذه لا ينظرون الى الشيء من الجهة الحمالية بل ينظرون
 اليه من الوجهة المادية او الربح الذي يعود عليهم منه . فهل المعادن التي في مصر كافية
 لان تكفل الربح للذين يسترحونها والمائدة للقطر المصري ؟

ومن رأبي ان المعادن موجودة في مصر بكيات وافرة تعود على القطر بخاذا اقتصادية
 كبيرة ولكن بشرط ان تعين الحكومة المصرية هذه المسألة للاهتمام اللازم وان تشجع
 رواد التعدين في بلادها وتحسن شروط الامتيازات المباشرة لتحمي مصالح اصحابها
 اكثر مما تحميها الآن . ولا يعني المقام في هذه المعالجة ان اس في مسألة التعدين
 بحثاً مستديفاً فاحصر كلامي فقط في المعادن الثمينة وهي اتم المعادن التي في مصر

الذهب - في الدراء الشرقية كثير من المناجم القديمة وبعضها كبير جداً ولكن
 ظهر من الابحاث التي احربت فيها ان استشف الغسل فيها على اقل عظيم لا يعود يربح
 يذكر على الماركة او الشركات التي تقوم به الا ان يندل من العروق الفضية التي

في تلك الشاخر ان استئناف العمل فيها قد يعود بالرّيح على الشركات الصغيرة او المعدّين الذين يملكون رأس مالى كان للقيام بذلك . ولا مشاحة في ان الاجتاحت التي احريت في مصر الى الآن كانت قاصر جداً ولا يبعد ان تؤدى الاجتاحت المقبلة الى اكتشاف رواسب مهمة جداً من التبر المديني في الصخور المتبلورة والمتشكّلة

وقد اظهر التعدين في بعض الشاخر ولاسيما في «نسخي ام يارت» و«رامية» ماخصت به عروق الذهب في بعض الطبقات الصخرية في مصر من الغني فالت هذين المتجمعين استخراج منها مايقينه من ألف جنيه من الذهب الاريز من كمية قليلة من التبر والدلائل كلها تدل على انه لا يبعد ان يعثر على عروق تكون غنية بتبر الذهب مثل العروق التي عثر عليها في الايام الغابرة .

الخماس - موجود في اماكن عديدة ولكنه لا يراعى ان يكون من استخراج ربح يذكر في اي مكان من الاماكن التي فيها ترو .

الرخاص - موجود في الطبقة الطباشيرية المتوسطة من طبقات الاعمصر الثلاثية وفي الصخور الكلسية التي في سواحل البحر الاحمر بين الدرجة ٢٦ والدرجة ٣٠ والمرجة ٢٤ من العرض الشمالي بكثرة تدعو الى البحث عنه على غط عظيم . وقد اهمت بأمره في جبل الرخاص منذ اربع سنوات او خمس .

الزمرد - في سقايط وأم حربة وسواها مناجم قديمة لاستخراج الزمردو بعض هذه الشاخر كبير جداً وقد بلغ العمل فيها اعظمه في العصر اليوناني الروماني واستأنفت شركة من شركات المسترستينر العمل فيها على غط صغير فصرت على حجارة جميلة من الزمرد ولكن الشركة لم توال العمل ولا كانت مهتمة به الاهتمام اللازم علاوة على ان اسوال الجبنة في الصحراء الشرقية كانت غاية في الصعوبة ولم تكن اسباب الوصول اليها سهلة في تلك الايام مما جعل مواصلة العمل فيها صعباً من المحال

الزبرجد - يوجد منه حجارة جميلة في جزيرة القديس يوحنا (جزيرة الزبرجد) الواقعة اراء رأس بناس في درجة ٢٤ من العرض الشمالي . وفي هذه الجزيرة شركة انكليزية فرنسية تستخرج حجارة الزبرجد منها الآن

المنغنيس - يوجد او كسيد المنغنيس في شبه جزيرة سيناء وهو طبقات متسمة في دوائر كبيرة يقع مسطح الدائرة منها عدة أميال مربعة وهذه الدوائر تعد الآن يستخرج منها المنغنيس حيثما تسهل سبل التخل والشحن .

الحديد - يوجد طبقات متسعة من معدن الحديد الى الشمال من رأس بناسر ولكنه يحتوي على كمية كبيرة من الشوائب ولا ينتظر ان يأتي في حالة الحامسة فائدة اقتصادية تذكر

الفوسفات - القطر المصري اعني بلدان العالم بصخور الفوسفات وهي توجد بمقادير عظيمة في سواحل البحر الاحمر بين المرحجة ٢٦ والدرجة ٢٧ من العرض الشمالي وفي الضفة الشرقية من النيل جنوبي غنا وفي الواحشين الداخلة والخارجة . اما الطبقات التي في سواحل البحر الاحمر فان شركات عديدة تعمل فيها الآن لاستخراج الفوسفات منها وكل الدلائل تدل على انها ستصبح متاحاً بأمراً . والافكار منهية الآن الى استخراج فوق الفوسفات (سوبر فوسفات) والابحاث جارية الآن في ذلك

الزيت - تقدمت الابحاث التي بدئي بها في خليج السويس منذ بضع سنوات تقدماً عظيماً فثبت منها ان مقادير كبيرة جداً من زيت البترول موجودة على عمق غير بعيد في رأس جمه . والزيت الذي ظهر هناك من اعلى الاصناف واجودها وهو يحتوي من ١٥ الى ٣٠ في المئة نزيلاً ومن ٣٠ الى ٤٠ في المئة من زيت الاضائة وقابل من الزيت اللطيف الذي يستعمل في تزيين الآلات ومن ٣ الى ٦ في المئة من الشمع ولايجوي شيئاً من زيت الوقود او الفضلات . ولكن مستقبل الزيت في القطر المصري يتوقف بالاكثير على وجوده في الطبقة الرملية التي يختلف عمقها بين ٢٦٠٠ و ٣٥٠٠ قدم . واذا ظهر من المباحث التي يجريها الآن انه موجود في هذه الطبقة صارت مصري مقدمة البلدان التي تستخرج الزيت

الملح - موجود في القطر المصري بمقادير كبيرة جداً وتختلف سماكة الطبقات الموجودة فيها من بضع اقدام الى الف قدم

الصودا - توجد كميات الصودا بمقادير وافرة جداً في وادي النطرون والصحراء الغربية .

حجارة البناء الثمينة - في الصحراء الشرقية بالقطر المصري اهل انواع الحاملة التي تستعمل في زحرفة الابنية وتزويقها واشهر هذه الحجارة واحملها كلها الحجر المسامي الاحمر (الرقير) الذي في مقاطع جبل الفخان والحجر الناري الناعم (ديوريت) في مقاطع كلودياتوس

صلصال الخزف - في القطر المصري نحو ستة آلاف نفس يشتغلون بصنع مواعين

الحزف البسيطة - والاتربة الصالحة للفتح جميع الانواع من الحزف القاسي المشوي والمواسير موجودة بكثرة في مصر ولكن لا يخطر اذ تقدم هذه الصناعة الى حد تصير كافية لسد حاجة القطر واصدار شيء منها الى الخارج الا بعد ان تحل مسألة الوقود وتخصص الثمنها وبسبل الوصول اليها

الوقود - لم يبعث الى الآن عن الوقود عدا زيت البترول شيئاً والياف والخطاب المتعبر في صعيد مصر لا يقابل بسائر انواع الفحم التي ترد من الخارج فهو والجملة هذه من ادنى انواع الوقود والقلها قيمة ولكنه يحتوي على كمية كبيرة من الكربون وقد يمكن تحوّلها الى غاز محترق بواسطة احد الاجهزة الثلاثة فاذا تحقق ذلك سهل الانتفاع بالطبقات الدفاعية التي تكثر في الصعيد واستخدامها في ادارة الآلات الرائعة وغيرها من الاعمال الصناعية .

وقد لا يبعد ان يوجد الغاز في الخلة الطبيعية ببحوار السويس وحتوان والاحوال الجيولوجية هناك تحمل على اجراء المباحث بهذا الصدد

القمح - لا دليل الى الآن يثبت وجود القمح في مصر ولكن يحتمل العثور على قمح نخاري في شبه جزيرة سيناء اذا بحث عنه بحثاً منظماً الا ان معلوماتنا الجيولوجية القليلة عن تكوين الصخور الكربونية في سيناء لا تحولنا ابداء رأي قاطع في هذه المسألة المهمة .

دول الحضارة

بحثت احدى المجلات الاوربية عن مساحة الدول الثلاث ألمانيا وانكلترا وفرنسا وعن عدد نفوسها وثروتها العامة وواردات سكانها وحكوماتها ونجاراتها الخرجية ومحمول بواخرها التجارية والحربية وقد جاء فيها مايلي :

	مساحة اراضيها	عدد سكانها	زيادة النفوس
ألمانيا	٥٤٠٦٨٥٨	٦٤٦٩٢٦٠٠٠	١٣٦٦ في الالف عن تخوير
انكلترا	٣١٣٦٠٧	٤٤٦٩٠٦٠٠٠	١١٦ سنة ١٩١٠
فرنسا	٥٣٦٤٦٣	٣٩٦٦٠٠٠٠	١٠٨
الثروة العمومية	الواردات السنوية العامة		
ألمانيا	٣٤٠ مليار فرنك	٥٠ مليار فرنك	

الجزائر	١٠٣٠	٠	٠	٠
فرنسا	٢٨٧	٠	٠	٠

وزارات الحكومات (عن سنة ١٩٩١)

ألمانيا	١٠	مليارات فرنك
الجزائر	٠	٠
فرنسا	٠	٠

التجارة الخارجية	٢٨	مليارات فرنك
ألمانيا	٠	٠
الجزائر	١٨٣	٠
فرنسا	١٤٧٢	٠

محول الدين الأجنبي

ألمانيا	١٩٥٤	مليار
الجزائر	١٠١٩٥	٠
فرنسا	٢٩٣٠٠٠	٠

فضل القرامة

عطفاً لرسالة لاجين مازو الفرنسي وموارثه في لندونك عدل من الشرق في فرنسا خطوه على من انوار من وسهم من أبناء الفلاحين قبل اياهم ولادي الأخرى - اجاب ان يكون بين من يشارون مسك القرامة الآن ليس يقدرون سبب السهم الاوروبي ولا في عرض ولا في كمال ولا في كماله من كل هذا - هل امال هؤلاء اوجه كلامي اريد ان ازيد منهم ما اريد من اوجه - كلامي الامتداد الضار ليس الامر كذلك بل انما بعد هذا الحد - فان زمان القرامة ليس الاثنان يخرج ويحل سبب خلافه فارجو ان نطاول على طلب الاستاذ والاعلم ولكنكم متفكرون اننا نطعمون اننا اريد ان نعلم كيف نصيب اعرف ماذا نقول بالي لا اريد ان ياتي جميع الفرنسيين حيثهم على غير ما يقربهم من القرامة والسكافة سالكين على الكرسي - مسترون الآن بالي لا نطلبكم بالشيء عليكم انوار به - بها كان نوع القرامة التي تحفون بها -

يجب عليكم ان لا تنفموا من اساتذكم كل تهذيكم وان تملعوا ان تكونوا اساتذة
انفسكم فانتم لا تدرى كونكم يعمل المرء في انبهاض نفسه اذا اراد . وما من امرىء
ينهض بكم اكثر من يهوضكم بانفسكم . اني اميل بادي . بدء منكم ان تبغوا كتبكم المدرسية
عندكم وري بما لم تكن تروقكم مما لعلتها واستظهارها والمعب يشغلكم ولكنكم الآن
لستم مضطربين الى تلاوتها لاستظهارها بل تنهلونها منى رافكم وعلى النحو الذي يروفركم .
بعد اياه قوليبة اذا حضرت الحاء ذات يوم او كان اليوم يوم احد تذكروا بان
الصفحات الغلابية من الكتاب اللطاني فداججتكم فاعيدوا قراءتها وانى لأعجب اذا
لم تروقكم اكثر من دي قبل لاتكم تقومونها احسن لسببين الاول لانكم في سن الحيا
الطلي والثاني لانكم تقرأون لا لتسمون بل لتلذذ .

في كل مديرية من مديرتنا دروس ومحاسرات تلقى على الكبار في الاعمار
فاحضروها وفي كل مدرسة مكتبة فاستعبروا من كتبها واتبعوا كل مدة كتاباً ولا
تكثر وابل اكتبوا بثلاثة اوارمة كتب في السنة فالكاتب اليوم رخيصة وضعة
فرنكات تكفي لان تولفها منها مكتبة حافلة بالجملة وتصحون مثلاً لابناء الطبقة
الترسلى عن لانفسهم انفسهم ان يتابعوا كتاباً واعتنوا معها كان نوع المسكن الذي
تسكنون فيه ان تصوا لكم لوح خشب تضمون عليه كتبكم وغطوها لتأمن من الغبار
واللوات . ومن اللائق ان تكون الكتب مغطاة احسن تغطية واذا تقدمتم قليلاً في
السن عودوا بانفسكم تلاوة الجرائد فجدون في جرائد الشعب مادة تثيرون بها عقولكم
في الحوادث العظمى التي تحرى في بلادكم وجميع بلاد العالم

انتم عن من اناء المزارعين وستكونون كذلك في مستقبلكم والاشياء والليالي خويولة
في المزرعة فالاولاد يرقعون في قرشهم والحيوانات في حظائرهم ولاشيء يشغلهم في
الليل فكيف يفسدوا الوقت في التمتع وقد كان الزارع في القديم يحبك كزوجته جوارب
وغيرها وقد اتممت هذه العادة . وقيل لي ان علة فضاء السهرات والزيارات بين
الجيران قد بطلت ايضاً . دقائق الساعة يروح ويحيى في المسكون فكأنه يمد الحياة
قطرة قطرة ويقول عند كل دقة حان قد سقطت قطرة اخرى والمرء من وراء ذلك
يكشب ويحلى . ولا كل حرفه ساطع من الليل تشبه هذه

انزعوا اذا التعلّم عن العمل لتلاوة كتاب واقروا بصوت جهوري وكرروا
ما تقرأونه فقد كان حالي في هذه القرية عشاباً فلاحاً وهو يتلو قصص لافوتين آونة

قراعه لم يبق على غير ما من كتبه اللغوية فكان يتلوها بتدريج خلوها وحلوها
 صوت حال وبأدب تأدب وبجنتها لغت حياة طيبة أوقات الفراغ فذقت عنه الحال
 أما أنتم فمصر كم عصر الأجيال فيه القوي فقد طويت المسافات في الأرض وكانت
 من قبل وأسمعة الأطراف ثبتت ككتفي الرمال الآن تسعة أسابيع ليطوها أو يحقن التوالى تبعت
 عكرا إلى اصولها إلى بعد الوف من الكيلو مترات ولقد قربنا من السماء والجوهر فرينة
 من بحر الراصد والسير بما فيها من الأدبية والخيال الرسومية على غارطة كأنها شمس
 وناداهي بحالة يثبت فيها . وقرب ما بين القطبين الشمالي والجنوبي ولزباب الرحلات
 اتقروا منها وأشباهها قد حركت وحملت في سطورها الالتفات والطيارات نجوم من فوق
 فحدها والتمرحى على عليها من قرقا إلى لندنها والتمرحى تحيط بالأرض ولقد فتحت والصحاري
 بطلت الأريانهيد الذي يجرها ودام الآت يخالطون مكانة جديدة بين المحيط
 الأتلا تيكوي والبحر الهندسي والبحر الرومي والبحر الجنوبي . ومالك أوروبا القديمة لشيء
 تمثلك في القارة السوداء . وسيكون من هذا الاختلاط اختلاص جديدة وأم لا يعلم
 مستقبها كما يمكن يعلم مستقبل أوروبا منذ خمسة آلاف سنة حكما . مصر ولا بلاد
 كشمس . ثم تكبر أوروبا في عصر من العصور العمل منها الآن أخذت شعوبها تتعاب
 وما لم يصب احد وظه حبه له الآن والحروب وإن التبت فبأقرب يوم للمدس كل
 الأمم معيد الهادي الرقص السلام الذي يوشق دياته اب ثبت كتبهم في الشعوب
 قد طلت الحرب .

الأمم تطمع في الحرية أكثر من قبل بويها . التيجان لم تصغر وفي كل مكان
 النشر الفكر الديمقراطي وأصل الحكومات إلى العناية بكل ما يجعل الحياة موطدة
 الأركان . وباللذ لا يزال يدب في المكاتب والعمال الكيماوية والصناعية وفي كل يوم
 حر عظيم . أول أسس لعالمين إلهيا من تلامذة باسور اكتشف في معمل كيماوي
 في امريكا ميكروب النكب . وأس وصل محمل الطائرات في الهواء إلى ما وصل لنادا
 فل غدا .

ولذا اوصيكم أن لا تنشقوا معزولين عن هذه الحركة وجهان ومثلكم . ولذا كم اي
 انما بدون تزيح ولا وامن . انكم بذلك قد حلون . ولا يكون لكم ما تلخرون به
 فعلمكم ان تعلموا بكل الطرق : بالحالة المكت في المدرسة والقرارة . وبالطاقة الربية
 في تجارب الحياة . تقومون اليوم بشيء . وعندنا بحر ولا تزلزون على التفرح تزداد

معلوماتكم وتسبق في رؤوسكم ونفساً مادتكم من الافكار والعواطف تتعرفون وماتكم
وتحسبون كيف تعيشون . ولستم كلامي بتوصيتكم باقتناء لوح خشب تضمون عليه
كتبكم واعدمكم بال اعطي لوحاً لمن يطلبه مني وهو مدفون ويبلغ ايضاً اه .

المرأة القديمة

حاضر المسيو ينقله من اعضاء مجمع العلوم في بليريز لادي الطلاب في تلك العاصمة
فيما كان امرأة في القديم من التأثير العقلي والادبي وما قامه : اما تخيل بال انتم ورويتدع
شيئاً حديثاً لاننا نفتح السبل امام المرأة . الغداة اليوم لذو نثر على دراسة العلوم والآداب
والصناعات العقلية وهذا هو لاسحقية وذلك لاننا نحن اخلاف الرومان مباشرة اولئك الذين
رزقوا عقولاً نحب الحقيقة العردة وفيها من الحياة شيء كثير ولكنها قديرة فنصر سيواهم
تخدم بحجارة مجتمه منا الحاضر وتظن اننا انما امرأ فرية . ولكن اذا رجعت الى الامم
التي كانت اعظم الشعوب في اشراكها غيرها بثمرات الارتقاء البشري وكانت الموحدة
الحقيقية للدينه واعني سيم اليونان ومصر . لاسيا اشور يثبت معاً ان المرأة شاركت الرجل
منذ العصور القديمة لا في الجمال فقط بل في البحث عن الحقيقة . والظاهر ان المرأة
في تلك القرون التي كان فيها الرجال القرب الى السبعة بالمست به من الادراك هي
الدليل البصير الفخاري لقوة الرجل في ابحاثه الطويلة للعقولة المدققة . ولقد تجل تأثير
النساء المرافات عند جميع الشعوب اليونانية الذين كانوا تلامذة كهنة بلاد اشور
وكلدية . فقد كان الفيلسوف فيثاغورس الذي تعالاهم الاشوري في بابل يحنو على
امراته يثار الجبله حو حب وعبادة ومن قلته ان الرجل اختار بالعقل والقوة
السلطانية والمرأة بالتبر للعقل . لذا كان الرجل في هذا العالم العربي في امراره مفكراً
فان المرأة ناشرة للافكار

وكان هذا الفكر الذي هو نتيجة الازمان القديمة والمأثور عن كهنة الوثنيين والبابليين
على الجملة جماع العظم المأثورة عن الباسر وهذا الفكر هو الذي ترجم عنه الجهمور
اساطير اليونان ومصر وما كان للمرأة من الشأن في مواضع الروح القرية فكانت النساء
الفخاري في حالة دودون القيمة المتصلات بعبادة اشترى من اللاني كن يحسن التصير
عن اللغة البيلية المنبثة من البلوط المقدس وكان الفخاري ايضاً في غابة سيكوب
عند عمد الكرك يستقبلون جماع المصريين الذين يألون الثوب تعالي . ولقد قام في

دودون والكرت على ما يراه في اسبانيا من بلاد مصر فتمتلك أخذنا أسيرتين من مركب
فيبيقي وهما الثلث اشأنا العبدان واليهما كنهين وسماهما اليرقان ارسولكين اي
الناقلتين من بلاد الغامية السطاني الجديدة .

المفلاح الغربي

يختلف التعليم في أوروبا وأميركا باختلاف البلدان فتعلم البلاد التي تحلب فيها
القطاعات غير تعلم الاصول الزراعية والتكوير التي يكسرها فيها التاجر غير الكور البحرية
الساحلية وتعلم بلاد الغابات غير تعلم بلاد القبول والذروع والالتهم العادن والساحم غير
تعلم السيد الحربي وهكذا يظن اعطاهم العلم الذي يناسبهم ويشدق العلم قسمه
الاختصاص الى اقسام الفراء ويشترك بالتدوير اللبني والقروي وتركب الامة بتجمعها
والبلاد بحملة احرفها .

والقدحربون الغربيون ان المعلم الزراعي يشبه معملا ربهما القليل عليه العناية
والدقسين لا يزال صارة عن مدخل ولا يصفى التلاح ان لا يتصلج نديز البيت وبذلك
يتأق له ان يتفع الانتفاع المطلوب من تربية الحيوانات والاشجار كما يتفع فلاح
الاشجار مثلا يظن ويقت الامتثال بالشار المعارض الصبية ثم نقل المواقف والسرفات
تعلم الفلاحين جوهر الدين المصحيح وتعلم الام الملائمة فتخرج الفلاحين الصالحين
فكلوا ان الغربيين اكثر الفائدة الرجل من تاسيس اعاهدت كتحليل الرجل افلاح
في صناعته وبه يكسرها بالمدارس فقامت على عنتها الحجات والقطاعات وكشرت عليه
اعراضا والسابقات والمعروض يرى فيها الادوات وتحسينها والابواب الزراعية وتوحيها
وان بعض بلدان الغرب اقتصرت من تعليم الفلاحات المدراس التي من المدرس
الابتدائية وحسبتهن في قس السطح والمطبخ ومعمل الخبز يمتلئ ما يقتضيه له والفقه فلم
تحصل لهم اقامة الاساليب الزراعية الحديثة ليتفعوا على ما يجب من الابلان
والبيصر والتدوير

رأت بعض الامم ان المدارس الزراعية وغيرها لا تحب الفائدة المطلوبة من ابارة
تقول جميع المياه القري الخاصة كما تارة عقول القري المالية فالتأمت مدارس موقفة
سيارة تخبر في القرية بطعة اسابيع تعلم اهلها ايامها من سبين حادس وتقوم بعفليات مر بعا
وان كانت غير منتظمة قليلا ولا تامة ولكنها تامة في الجملة

لوسيرا مدارس فحدمات ومدارس لائقين تدبير المنزل ومدارس عالية التعليم
 المعلمين والتميز في هذه الفنون واتسوا في ايرلاندا وبولونيا وبنغلاديا اجميات نسائية
 وانشاء النساء في القسم الفلامندي من بلجيكا « اندية للفلاحة » وهي عبارة عن
 مجتمعات ومدرسة للنساء والبنات معا بل هي ضرب من الكليات الشبيهة وفرن للاث
 من مدرسة جامعة العامة جن فيها بالتعليم الصناعي والاخلاق الخيرية وهي لمن خير ملاحج
 نوويين

تكلم احد هم في جريدة الطال على هذه الابدية فقال ان ربح التعليم فيها يدعش
 بسعته وقد تبين مع هذا انه اسفر عن نتيجة حسنة لا ادا من الكلام عليها في المؤتمر
 الدولي الثالث الذي عقده القائات بهذا الامر من الباي بيكيات في مدينة فادامطهرت
 بالارغام فائدة هذه الابدية التي بلغ عددها في ثلث البلاد الصغيرة فقط ١٨٣٠ مستدى
 فيه من الدخالات ٢١٤٠٦ سنة وانشرت الابدية في بولونيا والولايات المتحدة وغيرها
 انتشار الحانات من جديد في بلادها . اما برناردوس التي تعلمها الابدية للبنات والنساء
 فهي عز ولادة الاطفال وتربية اجسامهم عز التربية والتعليم وصحة البيت والاصطبل
 وقواعد التغذية القوية الاقتصادية ومشار الالكول والاسهات الطيبة الموقفة
 للمرضى والحرس وللظلم الفن واصول عمل الجان والسمن وتربية الطيور وتربية الأشجار
 وتربية الدبل وتعهد البقل وعز عمل المرايات والحلاوى وعلم الحساب ومضار الاشتراء
 بالدين والحياطة وتفضيل الثياب والميل والكي واحترام التقاليد ومطاعة مبادئ الأخلاق
 الدينية .

والجملد تعلمن دائرة معارف مختصرة سهلة يتعلمها بناتهم ونسأوه في القرى لينتهين
 فلاحين صالحين ويتولون على حسن استنثار الثروة من الاراضي والحيوان وبعض ايش
 المرفهات الطاهرات المتصديات والنساء في المصاكن اللاني اخذن على عواتقهن هذا
 الواجب مع التيسير وفي اميركا يتولى ذلك المشرون والكهنة وكذلك في بولونيا .

